الصباح الاقتصادية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
السنة السابعة عشرة | 26 يناير 2025 م | 26 رجب 1446 هـ | الأحد | No. 5090

في ختام منتدى دافوس .. الدعوة إلى التعاون العالمي لمواجهة التحديات

الفصام: دعم الصناعات وتوطينها يزيد تنافسية اقتصاديات دول المجلس أمام الأسواق العالمية

المرحلة المقبلة تتطلب تمكين الشباب وتوفير الفرص للمساهمة في الابتكار وريادة الأعمال

الفصام تلقي كلمه خلال الجلسة الحوارية

جانب من فعالية التنويع الاقتصادي وأثره على الاستدامة

تحويل المنافع المناخية إلى استثمارات وتقديم مهارات جديدة لنحو مليار شخص بحلول 2030

أكدت وزيرة المالية وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار نورة الفصام، في منتدى دافوس الاقتصادي، على بذل الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي في ضوء التوجيهات السامية من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، التي أشار إليها في افتتاح قمة مجلس التعاون الخليجي الأخيرة بدولة الكويت ودعوة سموه إلى توحيد السياسات وتنويع مصادر الدخل وتسهيل الإجراءات لانسيابية التجارة والاستثمار في دول المجلس.

جاء ذلك خلال الكلمة الافتتاحية للوزيرة الفصام التي شاركت ممثلة عن سمو الشيخ أحمد العبد الله رئيس مجلس الوزراء، في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في جلسة حوارية رفيعة المستوى، نظمتها الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي وبمشاركة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي.

وأفادت الوزير الفصام أن التركيز على دعم الصناعات وتوطينها واستهداف القطاعات الواعدة كالابتكار والذكاء الاصطناعي من شأنه أن يزيد من تنافسية اقتصاديات دول المجلس أمام الأسواق العالمية.

كما أكدت على حرص حكومة دولة الكويت التي تعمل في ظل التوجيهات السامية من أجل أن تكون رئاسة دولة الكويت لاجتماعات دول المجلس لعام 2025 بوابة للعمل ككتلة واحدة في المرحلة المقبلة لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية والصدمات الناتجة عنها.

وأوضحت أن ما تشهده اقتصاديات دول المجلس من تحول كبير في أدائها وفق الرؤى المشتركة ضروري لضمان رخاء ومستقبل مستدام لشعوب المنطقة مؤكدة بهذه المناسبة على ضرورة تعزيز التعاون الخليجي المشترك والتعامل مع الاستحقاقات القادمة.

وفي حديثها بشأن التحديات التي تواجهها دول مجلس التعاون في تعزيز القدرة التنافسية والاستقرار الاقتصادي من خلال تبني سياسات مرنة الحلول المقترحة التي تهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي والاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة لمواجهة تلك التحديات.

وناقش المشاركون أهمية الاستثمار في رأس المال البشري والاهتمام بفئة الشباب التي تشكل نحو 70 في المئة من سكان دول مجلس التعاون الخليجي ما يبرز الحاجة إلى تطوير البرامج التعليمية والتدريبية والمهارات اللازمة التي تواكب احتياجات سوق العمل ومتغيراته.

وأكد الوزراء أن المرحلة المقبلة تتطلب تمكين الشباب من خلال توفير الفرص المناسبة لهم للمساهمة في الابتكار وريادة الأعمال.

كما أكد المشاركون في الجلسة الحوارية على أهمية تعزيز الشراكات الاقتصادية بين دول المجلس والدول والتكتلات الأخرى بما يعزز من جاذبية دول المجلس لرؤوس الأموال الأجنبية واتخاذ السياسات والإجراءات الداعمة لها.

وتطرق وزراء المالية والاقتصاد والاستثمار إلى أهمية تكثيف الجهود والتعاون المشترك لتعزيز الاقتصاد الأخضر وتقليل الاعتماد على الموارد غير المتجددة ودعم الابتكار في مجالات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا البيئية لضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة في دول مجلس التعاون الخليجي

ختام دورته الـ 55

دعا المنتدى الاقتصادي العالمي في ختام دورته الـ 55 في دافوس أمس الجمعة إلى تعزيز التعاون الدولي والعمل المشترك في وجه التحديات الاقتصادية والسياسية والمالية والاجتماعية والمناخية التي تواجه العالم.وقال رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي ومديره التنفيذي بورغ بريندي في كلمته الختامية لاعمال الاجتماع السنوي ان الاجتماع انعقد في وقت بالغ الأهمية وأن المشهد السياسي والجيوسياسي والاقتصادي متغير جدا مشددا على ان الوقت قد حان للتوافق حول الأولويات السياسية الحاسمة مثل دفع النمو الاقتصادي وتقليل انبعاثات الكربون وإيجاد طرق لإنهاء النزاعات حول العالم وأفاد بريندي أن هذا الاجتماع لم يقتصر فقط على مناقشة التحديات الحالية بل شهد أيضا العديد من المبادرات والاتفاقات الملموسة التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص مثل التدريب وإعادة التأهيل إضافة إلى مناقشات حول كيفية تعزيز التعاون بين الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين.

الجلسات وورش العمل

وتخلل المنتدى العديد من الجلسات وورش العمل التي سعت إلى تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة لمواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها العالم. ووفق بيان صادر عن المنتدى الاقتصادي شهد الاجتماع السنوي في دافوس إطلاق العديد من المبادرات والتقارير بما في ذلك "مقياس التعاون العالمي 2025" الذي قدم توصيات لتعزيز التعاون في ظل التوترات الجيوسياسية والتقلبات العالمية وتقرير المخاطر العالمية لسنة 2025 الذي يركز على النزاعات المسلحة وتأثير المعلومات المضللة على استقرار الحكومات.

وشدد المشاركون خلال مختلف الجلسات على ضرورة العمل المشترك في مواجهة التحديات المناخية والجيوسياسية وضرورة تعزيز النمو الاقتصادي المستدام من خلال الابتكار في مختلف المجالات.

وتم استعراض العديد من المبادرات الرامية إلى إعادة تصور النمو استثمار الموارد البشرية كمبادرة مستقبل النمو وتوجيه الصناعات لمواكبة العصر الذكي وتم اقتراح ثمانية مبادئ لضمان استقرار النظام المالي وضمان التكيف مع تجزئة النظام المالي العالمي.

وفي موضوع الاستثمار في البشر تطرق المشاركون إلى قضايا تمكين الأفراد من خلال مبادرات مثل ثورة إعادة التأهيل التي تهدف إلى تقديم مهارات جديدة لنحو مليار شخص بحلول عام 2030 وكذلك مبادرة وظائف المستقبل التي تركز على تطوير أسواق العمل وزيادة فرص التدريب.

وفي موضوع حماية الكوكب ناقش المشاركون تحديات تحويل المنافع المناخية الى استثمارات والتأكيد على أهمية حماية الكوكب من خلال منصة الحد من التلوث البلاستيكي التي تسعى إلى توسيع نطاق التعاون لتشمل 25 شراكة وطنية مستهدفة أكثر من 1ر5 مليار شخص بحلول 2025. اما في المحور المتعلق بالتكنولوجيا والصناعات في العصر الذكي تبني مبادرة الذكاء الاصطناعي لتطوير استراتيجيات مسؤولة كما تمت مناقشة دور الذكاء الاصطناعي في التحولات الصناعية واستعراض تقرير الأمن السيبراني 2025 الذي يبرز التحديات المتزايدة في ظل التقدم التكنولوجي.

وشهد الاجتماع تنظيم حوالي 500 جلسة وورشة عمل بمشاركة نحو 3000 من صانعي السياسات التنفيذيين قادة المنظمات الدولية والمجتمع المدني الأكاديميين والمبتكرين من جميع أنحاء العالم.

تستضيفه دبي يومي 3 و4 فبراير المقبل

العجيل: الأسبوع الكويتي - الإماراتي لتعزيز التعاون في القطاعات الإستراتيجية ودعم رؤية البلدين نحو التنمية المستدامة

الزيودي : منصة لاستكشاف الفرص الاستثمارية في القطاعات المستهدفة وتفعيل نمو التجارة البينية

أكد وزير التجارة والصناعة خليفة العجيل أن "الأسبوع الكويتي – الإماراتي" الذي ستستضيفه دبي في الثالث من فبراير المقبل يستهدف استكشاف المزيد من الفرص للارتقاء بعلاقات البلدين الشقيقين وتعزيز التعاون الاقتصادي المشترك لتطوير المزيد من الفرص الاستثمارية الواعدة في مجموعة من القطاعات الحيوية وتحفيز نمو حركة التجارة البينية.

أدلى العجيل بتلك التصريحات، أمس الأول الجمعة، بمناسبة الأسبوع الكويتي – الإماراتي الذي تستضيفه دبي يومي 3 و4 فبراير المقبل تحت رعاية نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في إطار ترسيخ العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين وجهودهما لتحقيق التنمية الشاملة والمصالح المتبادلة في القطاعات كافة.

وأكد العجيل أن الأسبوع الكويتي – الإماراتي يعكس حرص البلدين الشقيقين على تعميق روابط التعاون في المجالات المختلفة من خلال تبادل الخبرات والمعرفة وعقد اجتماعات ثنائية بين مختلف القطاعات الحكومية والخاصة.

ولفت في تصريحات أوردتها وكالة أنباء الإمارات (وام) إلى أن الكويت تطمح إلى مواصلة تعزيز التعاون مع الإمارات في القطاعات الاستراتيجية مثل السياحة والرعاية الصحية والطاقة والخدمات المالية بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين ويدعم رؤية البلدين نحو التنمية المستدامة.

ولفت في هذا الإطار إلى أن العلاقات بين دولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة تمثل نموذجا متميزا للتعاون الثنائي والتكامل الاقتصادي في منطقة الخليج العربي على مر السنوات مؤكدا عمق العلاقات قوتها في مختلف المجالات.

كما نوه بالتطورات الإيجابية التي تشهدها العلاقات الأخوية بين الكويت والإمارات بفضل الإرادة المشتركة لقيادتي الدولتين في الارتقاء بهذه العلاقات إلى مستويات أرحب من الشراكة الاستراتيجية وبما يتماشى مع رؤية الكويت 2023 ورؤية " نحن الإمارات 2031.

وأكد العجيل أنه من خلال هذه الفعاليات "نطمح إلى أن نواصل تعزيز التعاون في القطاعات الاستراتيجية مثل السياحة والرعاية الصحية والطاقة والخدمات المالية وبما يخدم مصالح الشعبين الكويتي والإماراتي ويدعم رؤية البلدين نحو التنمية المستدامة".

الشراكة الاستراتيجية

ومن جانبه قال وزير الدولة للتجارة الخارجية الاماراتي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي إن العلاقات الأخوية بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت الشقيقة تشهد تطورات إيجابية متلاحقة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بفضل الإرادة المشتركة لقيادتي الدولتين في الارتقاء بهذه العلاقات إلى مستويات أرحب من الشراكة الاستراتيجية.

وأضاف الزيودي أن إطلاق هذا الأسبوع الكويتي – الإماراتي في دبي يأتي كمنصة لاستكشاف الفرص الاستثمارية في القطاعات المستهدفة وتعزيز نمو التجارة البينية وترجمة لالتزام الدولتين بتعزيز النمو والتعاون في مجالي التجارة والاستثمار عبر توفير فرص جديدة للقطاع الخاص ومجتمعي الأعمال في البلدين الشقيقين.

وأكد أهمية هذا التعاون ودوره المحوري في دعم القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجانبين التي تعتبر ركيزة أساسية لتحقيق النمو الاقتصادي بالإضافة إلى تبادل التجارب والخبرات في مجالات تطوير الخدمات الحكومية ما يسهم في تعزيز تنافسية البلدين على الساحة الاقتصادية الدولية.

وأشار الزيودي إلى أن الإمارات والكويت تعملان على تعزيز أطر التعاون الاقتصادي وتوسيع الشراكات الاستراتيجية بينهما مؤكدا أهمية استثمار الفرص المتاحة في كلا البلدين واستكشاف إمكانيات جديدة لتحفيز النمو الاقتصادي المستدام بما يتماشى مع رؤية "نحن الإمارات 2031" و "رؤية الكويت 2035" الهادفتين إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الازدهار الاقتصادي في المنطقة.

وأفاد بأن قيمة التجارة غير النفطية بين الإمارات والكويت خلال الأشهر الـ 11 الأولى من عام 2024 بلغت نحو 12ر4 مليار دولار بنمو سنوي بـ 7ر2 في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من 2023 بحسب الأرقام الأولية بينما بلغت الاستثمارات المتدفقة من الكويت إلى الإمارات لبداية 2023 قيمة اقتربت من 4 مليارات دولار.

من جهته أشاد قنصل الكويت العام في دبي والإمارات الشمالية خالد الزعابي بعمق العلاقات الأخوية التي تربط دولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة مشيرا إلى أن هذه العلاقات الأخوية التي تربط القيادتين الشقيقتين ترتب عليها فتح علاقات واسعة في جميع المجالات الاستثمارية الاقتصادية الثقافية والسياحية والتي شهدت في فتراتها المتلاحقة نموا متسارعا وتوسعا كبيرا في الشراكات الاستراتيجية الشاملة في مختلف المجالات.

ومن جانبه قال رئيس مجلس إدارة غرف دبي عبد العزيز الغرير إن الأسبوع الكويتي – الإماراتي يسهم في تنمية التجارة البينية والاستثمار بين البلدين الشقيقين إلى آفاق أوسع حيث يسهم هذا الحدث الاستراتيجي بتعزيز التعاون المشترك لتطوير المزيد من الفرص الاستثمارية الواعدة في مجموعة من القطاعات الحيوية وتحفيز النمو الاقتصادي ومشاركة أفضل الممارسات والخبرات.

وأضاف الغرير "تدعم غرف دبي الحدث لحرصنا التام على تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية مع دولة الكويت ويعمل تحت مظلة غرفة تجارة دبي مجلس الأعمال الكويتي الذي يمثل مصالح الشركات الكويتية العاملة في الإمارة حيث ارتفع عدد الشركات الكويتية النشطة المسجلة في عضوية الغرفة إلى 775 شركة مع نهاية شهر سبتمبر من العام الجاري.

ويعقد الأسبوع الكويتي – الإماراتي بتنظيم من وزارة الاقتصاد في الإمارات بالشراكة مع غرف دبي وبالتعاون مع القنصلية العامة لدولة الكويت وهيئة دبي للثقافة والفنون ويعتبر منصة مهمة لاستكشاف الفرص الاستثمارية وتنمية التجارة في قطاعات حيوية إلى جانب تبادل الرؤى والأفكار بشأن تطورات البيئة الاقتصادية ما يسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين وسبل تطويرها.

وزير التجارة خليفة العجيل

وزير التجارة الخارجية الاماراتي أحمد الزيودي